اجتماع أوروبي لمناقشة المساعدات العسكرية لأوكرانيا وزيلينسكي يدعو للضغط على موسكو

شولتس وماكرون : أوروبا عرضة لخطر «مميت» في مواجهة العدوان الروسي

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في ألمانيا

زيلينسكي مع سانشيز في إطار جولة أوروبية لحشد الدعم العسكري لبلاده

«وكالات» : حذر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشار الألماني أولاف شولتس من أن أوروبا عرضة لخطر «مميت» في مواجهة العدوان الروسي.

ففي مقال مشترك نشرته صحيفة «فايننشال تايمز»، الاثنين، قال الزعيمان «لا يمكننا أن نأخذ بشكل بديهي الأسس التي بنينا عليها أسلوب عيشنا الأوروبي ودورنا في العالم».

إلى ذلك، وافق ماكرون على تعبير «زايتنفندي» أو «نقطة التحول» الذي ورد في مقالة الرأي، والذي كان المستشار الألماني قد استخدمه في السابق ليصف التحول التاريخي في سياسة بلاده، خاصة زيادة الإنفاق في المجال الدفاعي بعد الغزو الروسي.

وكتب الزعيمان «إذا نظرنا إلى التحديات التي واجهتنا على مدى السنوات الخمس الماضية، سواء كان ذلك الوباء أو الحرب العدوانية الروسية المستمرة ضد أوكرانيا أو التحولات الجيوسياسية المتزايدة.. يبدو الأمر جليا. أوروبا تشهد زايتنفندي»، أو نقطة تحول بين نهاية حقبة وبدء عصر جديد.

من ناحية أخرى اجتمع وزراء دفاع الاتحاد الأوروبي في بروكسل، أمس الثلاثاء، لمناقشة المساعدات العسكرية لأوكرانيا، في حين يزور الرئيس فولوديمير زيلينسكي دولا أوروبية في إطار جولة تهدف لحشد الدعم العسكري لبلاده، في ظل تقدم روسي على أرض المعركة.

وناقش الوزراء الوضع الميداني بأوكرانيا، كما سيشارك في المناقشات وزير الدفاع الأوكراني رستم عمروف، والأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو) ينس ستولتنبرغ.

ودعا زيلينسكي –الاثنين– الغرب إلى إرغام روسيا على السلام «بكل الوسائل» خلال زيارة له إلى إسبانيا.

وقال زيلينسكي، في مؤتمر صحفي في مدريد مع رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز، «جنودنا يدافعون عن أنفسهم أمام الهجوم الروسي، ولهذا السبب يجب أن نكثف عملنا المشترك مع شركائنا لتحقيق المزيد: الأمن وإرغام روسيا بشكل ملموس على السلام بكل الوسائل».

وأكد زيلينسكي ضرورة «الضغط ليس على روسيا فحسب، بل على شركائنا أيضا حتى يمنحونا إمكانية الدفاع عن أنفسنا»، مكررا مطالبته بأنظمة دفاع جوي قادرة على اعتراض أكثر من 3 آلاف قنبلة جوية موجهة تطلقها روسيا على بلاده شهريا.

وتطالب أوكرانيا، التي تواجه صعوبات في عدة مناطق على الجبهة الشرقية والشمالية الشرقية، بالتمكن من ضرب الأراضي الروسية في العمق بأسلحة غربية، وهو ما يثير خلافا بين حلفاء كييف حتى الآن، خشية حدوث تصعيد.

وقال الأمين العام للناتو –خلال اجتماع للحلف في صوفيا الاثنين– إن «الوقت حان لإعادة النظر» في القيود المفروضة على استخدام الأسلحة الموردة إلى أوكرانيا والتي «تكبل يديها من الخلف».

قوات الجيش الأوكراني

ودعا ستولتنبرغ دول الناتو إلى السماح لأوكرانيا باستخدام أسلحة غربية ضد أهداف عسكرية في روسيا.

وجدّدت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني معارضتها ذلك، وقالت «يجب أن نكون حذرين جدا».

من ناحية أخرى، اعتبر وزير الخارجية البريطانية ديفيد كاميرون، خلال زيارة لكييف في مطلع مايو الجاري، أنه يمكن لأوكرانيا أن تستخدم الأسلحة البريطانية وفق ما تراه مناسبا، مشيرا إلى «حقها» في ضرب الأراضي الروسية.

وأعربت –الاثنين– دول عديدة في الاتحاد الأوروبي عن استيائها من العرقلة المنهجية التي تمارسها المجر على المساعدات الأوروبية لأوكرانيا، وتحتاج إليها كييف بشدة.

وقالت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك قبل اجتماع مع نظرائها في الاتحاد الأوروبي في بروكسل، «أحث المجر على السماح أخيرا بتقديم المساعدة من جديد لأوكرانيا، من أجل الحفاظ على السلام».

وتستخدم المجر حق النقض (فيتو) لعرقلة المساعدات العسكرية لأوكرانيا، التي قرر الأوروبيون زيادتها بمقدار 5 مليارات يورو في مارس لتبلغ أكثر من 6.5 مليارات يورو.

هذا وتراجعت أوكرانيا الاثنين عن إعلان قالت فيه إن مدربين عسكريين فرنسيين سيصلون قريبا إلى البلاد، لتشير إلى أنها لا تزال تجري محادثات مع باريس وحلفاء آخرين بشأن هذه القضية.

ويعتزم زيلينسكي زيارة بلجيكا أمس الثلاثاء للتوقيع على أحدث اتفاقية أمنية تعقدها كييف مع الحلفاء الغربيين، وفق ما أعلنه مكتب رئيس الوزراء البلجيكي الاثنين.

ومن المقرر أن يتوجه زيلينسكي إلى بروكسل آتيا من إسبانيا في إطار جولة تشمل عدة دول أوروبية وتهدف لحشد الدعم الدولي لأوكرانيا.

ميدانيا، أعلنت روسيا –الاثنين– أن قواتها سيطرت على قريتين جديدتين شرقي أوكرانيا، وقالت وزارة الدفاع الروسية في تقريرها اليومي إن قواتها «حرّرت قرية نتايلوف في منطقة دونيتسك وإيفانيفكا في منطقة خاركيف».

وأسفر هجوم على متجر كبير في خاركيف، ثاني كبرى المدن الأوكرانية، عن مقتل 16 شخصا السبت.

وأسفرت ضربة جديدة –الاثنين– على منطقة صناعية في هذه المدينة عن مقتل امرأة، حسب حاكم المنطقة.

وجنوبا، قُتل 3 أشخاص على الأقل وأصيب 6 آخرون بجروح، بينهم شابان صغيران، جراء قصف روسي على قرية سنيغوريفكا في منطقة ميكولايف الجنوبية، حسبما أعلن حاكمها.

وتتقدم موسكو ببطء في أوكرانيا منذ أشهر بعد إخفاق الهجوم الأوكراني المضاد الصيف الفائت وسيطرتها في فبراير على مدينة أفدييفكا.

في المقابل، قال حاكم منطقة موسكو أندريه فوروبيوف إن وحدات الدفاع الجوي الروسية أسقطت طائرة مسيرة خارج العاصمة الاثنين.

من جهة أخرى أعلنت بلجيكا التي يزورها الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أمس الثلاثاء، أنها ستسلم كييف 30 طائرة مقاتلة طراز إف16– لدعم الحرب ضد روسيا بحلول 2028، على ما قالت وزيرة الخارجية حاجة لحبيب.

واستقبل رئيس الوزراء البلجيكي ألكسندر دي كرو الرئيس الاوكراني أمس الثلاثاء لتوقيع اتفاق ثنائي يتضمن هذا التعهد.

وكتب فولوديمير زيلينسكي على منصة أكس «وقعت ودي كرو اتفاقية أمنية ودعم ثنائية طويلة الأمد بين أوكرانيا وبلجيكا».

وأوضح زيلينسكي أن الاتفاقية تتضمن هذا التعهد «غير المسبوق» من قبل البلجيكيين بعدد محدد من المقاتلات من طراز إف 16.

وقال إن أول هذه المقاتلات «ستصل هذا العام",

وأكدت الوزيرة البلجيكية الليبرالية في تصريحات لإذاعة بيل–آر تي إل تعهد بلجيكا تسليم 30 طائرة من طراز إف16– بحلول العام 2028»، مضيفة أنها تأمل أن يكون التسليم الأول لكييف قبل نهاية 2024.

وتشارك بلجيكا في «تحالف» مع العديد من الدول الأوروبية الأخرى (هولندا والدنمارك) لتسليم أوكرانيا طائرات إف– 16 وتدريب طيارين أوكرانيين على استخدامها.

والأسبوع الماضي أوضحت وزارة الدفاع البلجيكية أن تسليم كييف الطائرات يعتمد على عاملين «وصول طائرات إف35– التي لا تزال تنتظرها، وستحل مكان الأسطول البلجيكي القديم من طائرات إف– 16، ووصول قطع الغيار لعودة مقاتلات إف– 16 البلجيكية المتوقفة حالياً بداعي الصيانة، إلى الخدمة».

كما استجابت الحكومة التشيكية بشكل إيجابي لدعوة الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو)، ينس ستولتنبرغ، للسماح لأوكرانيا باستخدام الأسلحة الغربية لضرب الأراضي الروسية.

وقال رئيس الوزراء التشيكي، بيتر فيالا، في براغ أمس الثلاثاء، إن «أوكرانيا لديها بالتأكيد كل الحق في استخدام جميع سبل الدفاع عن نفسها، باعتبارها دولة تتعرض للهجوم»، واصفاً الموقف بأنه «منطقي بكل بساطة».

ويتفق خبراء قوانين الحرب بشكل عام، على أن الهجمات التي تشنها أوكرانيا على أهداف عسكرية في روسيا، يغطيها القانون الدولي كجزء من دفاعها.

إلا أن بعض الدول الغربية التي تدعم أوكرانيا، مثل ألمانيا، مترددة.

وتخشى هذه العواصم من أن تفسر موسكو السماح لكييف باستخدام الأسلحة المتقدمة التي يقومون بتزويد أوكرانيا بها لمهاجمة الأراضي الروسية، بأنها صارت طرفاً مباشراً في الحرب.

من جبهات القتال الأوكرانية الروسية

رجل إطفاء أوكراني يخمد حريقا في متجر بعد غارة روسية على خاركيف